اللبس وحذف نونه اى نون الجمع بالاضافة لما مر فى التثنية وقد شذ نحو
سنين بكسر السين جمع سنة بفتحها وارضين بفتح الرا وقد جا اسكانها جمع ارض
بسكونها وانما حكم بشذوذهما لانتفاء التذكير والعقل وعدم كونهما علما او صفة وقد
ادرج صاحب اللباب بعض هذه الاسما تحت قاعدة كلية اخرجها من الشذوذ
ومنها سنين وامثاله وابقى بعضها على الشذوذ منها ارضين وامثاله فمن اراد
تفصيل ذلك فليرجع اليه ه‍ المونث اى الصحيح المونث ما لحق اى جمع
لحق اخره اى اخر مفرده الف وتا وشرطه اى شرط الجمع الصحيح المونث ان
كان مفرده صفة وله اى ولذلك المفرد مذكر فان يكون مذكره اى مذكر
ذلك المفرد جمع بالواو والنون لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل وان لم يكن له
اى لمفرده مذكر جمع بالواو والنون فان لا يكون اى فشرط صحة جمعه ان يكون
مجردا عن تا التانيث كحائض لانه يقال فى جمع حائضة حائضات فلو قيل فى جمع
حائض ايضا حائضات لزم الالتباس والا عطف على قوله ان كان صفة اى وان لم يكن
المونث صفة بل كان اسما جمع هذا الجمع مطلقا اى من غير اعتبار شرط مثل طلحات
وزينبات فى جمع طلحة وزينب وفى شرح الرضى ان هذا الاطلاق ليس بسديد لان الاسما
المونثة بتا مقدرة كدار وشمس ونحوهما من الاسما التى تانيثها غير حقيقى لا يطرد
فيها الجمع بالالف والتا بل هو فيها مسموع كالسموات والكائنات وذلك لخفا هذه التا
لانه ليس حقيقى ولا ظاهر العلامة ه‍ جمع التكسير ما تغير اى جمع تغير بنا
واحده من حيث نفسه واصوره الداخلة فيه كما هو المتبادر فلا ينتقض بجمع
السلامة لتغير بنا واحده بلحوق الحروف الخارجة الزائدة وايضا المتبادر من
تغيره تغير يكون لحصول الجمعية فلا ينتقض ايضا بمثل مصطفون فان تغير الواحد
فيه يلزم بعد حصول الجمعية واما التغيير المذكور فى تعريف الجمع مطلقا فهو اعم من
ان يكون من حيث ذات الواحد او من حيث الاصول الخارجة الزائدة كما تدل عليه صيغة
الابهامية المقيدة للعموم فى قوله بتغير ما سوا كان ذلك التغيير حقيقيا كرجال
وافراس او اعتباريا كفلك ه‍ جمع القلة وهو ما يطلق على ثلثة وعشرة
وما بينهما افعل اى جمع يكون على وزن افعل كافلس جمع فلس وافعال
اى جمع يكون على وزن افعال كافراس جمع فرس وعلى هذا القياس معنى البواقي
وافعلة كارغفة جمع رغيف وفعلة كغلمة جمع غلام والجمع الصحيح مذكرا
كان كمسلمين او مونثا كمسلمات وفى شرح الرضى الظاهر انهما اى جمعى السلامة لمطلق

الجمع

١١٢

الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة فيصلحان لهما وما عدا ذلك المذكور من
من الاوزان والجمع الصحيح جمع كثرة يطلق على ما فوق العشرة الى ما لا نهاية
له وقد يستعار احدهما للاخر مع وجود ذلك الاخر كقوله تعالى ثلثة قروء مع
وجود اقراء ه‍ المصدر اسم الحدث لا يعنى بالحدث معنى قائما بغيره سوا
صدر عنه كالضرب والمشي او لم يصدر كالطول والقصر الجارى على الفعل
والمراد بجريانه على الفعل ان يقع بعد اشتقاق الفعل منه تاكيدا له او بيانا لنوعه
او عدده مثل جلست جلوسا وجلسة مثل القاعدة والعالمية ومثل قمة بلا له
ويخالفه ما لم يشتق الفعل منه لا يكون مصدرا وان كان الاخيران مفعولا مطلقا
وهو اى المصدر من الثلاثي المجرد سماعي اى سماعي ولم يتفق عده الى اسبب
وليس بنا كاس فى كتب التصريف ومن غيره اى غير الثلاثي المجرد يعنى الثلاثي المزيد
فيه قياسي اى قياسي كما تقول كل ما كان ماضيه على افعل فمصدره على افعال
وكل ما كان ماضيه على استفعل فمصدره على استفعال مثل اخرج اخراجا
واستخرج استخراجا الى غير ذلك مما علمته فى علم التصريف ويعمل اى المصدر
عمل فعله المشتق منه حال كونه ماضيا نحو اعجبني ضرب زيد عمروا امس وحال
كونه غيره اى غير ماض مستقبلا كان او حالا نحو اعجبني اكرام زيد خالدا غدا
او الان وذلك العمل لمناسبة الاشتقاق بينهما لا باعتبار الشبه فلهذا لم يشترط
فيه الزمان كما فى اسمي الفاعل والمفعول اذا لم يكن مفعولا مطلقا يعنى عمل
المصدر عمل فعله بالفعل مشروط بان لا يكون مفعولا مطلقا اصلا فانه اذا كان
مفعولا مطلقا فيجى حكمه ولا يتقدم معموله اى معمول المصدر عليه
لكونه بتقدير الفعل مع ان وشي مما فى حيز ان لا يتقدم عليه فلا يقال اعجبني
عمروا ضرب زيد ولا يضمر اى معموله فيه او يكون الظرف معمول ما لم يسم
فاعله لانه لو اضمر فيه لاضمر فى المثنى والمجموع قياسا على الواحد فيلزم اجتماع
التثنيتين والجمعين نظرا الى المصدر والفاعل ولما كان تثنية الفعل وجمعه
فى الحقيقة الى الفاعل وكذا فى اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لا يلزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)